يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله الحاجة ويناجيه
والأرض يومئذ حرب فيتوهمون انه يناجيه في حرب
او بلية وأمرهم فيفزعون لذلك اه **قوله** حيوك
اى خاطبوك بما اى بتحية لم يحيك به الله اى لم يشرعه
ولم يأذن فيه ان يقال لك وفي المصباح وحياه
تحية اصله الدعا بالحياة ومنه التحيات لله اى
البقاء وقيل الملك ثم حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم
استعمله الشرع في دعا مخصوص وهو سلام عليك اه
قوله وهو قولهم السام عليك اى يوهمون انهم يقولون
السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم يرد فيقول عليكم
وفي البخاري ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انسام عليك قالت عايشة ففهمتها فقلت عليكم السام
ولعنكم الله وغضب عليكم فقال عليه الصلاة والسلام
مهلا يا عايشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش
قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت
عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في والسام
الموت قال الخطابي عامة المحدثين يروون اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فانما يقولون السام عليكم فقولوا
وعليكم لمشابهة فيثبتوا الواو في وعليكم وكان سفيان
ابن عيينة يرويه بغير واو قال وهو الصواب لانه اذا
حذفت الواو صار قولهم الذي قالوه مردودا عليهم بعينه

واذا

واذا ثبتت الواو وقع التشريك معهم لان الواو تجمع بين
الشيئين والعنف ضد الرفق واللين والفحش الردى
من القول اه خازن **تنبيه** اختلف العلما في رد
السلام على اهل الذمة فقال ابن عباس والشعبي وقتادة
هو واجب لظاهر الامر لذلك وقال مالك ليس بواجب
فان رددت فقل عليك وعندنا واجب ان يقول له وعليك
لما مر في الحديث وقال بعضهم يقول في الرد علاك السلام
اى ارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد
السلام عليك بكسر السين يعني الحجارة اه خطيب
قوله ويقولون في انفسهم اى فيما بينهم اذا خرجوا
من عند رسول الله اه شيخنا **قوله** ان كان نبيا مرتبط
عبارة ابي السعود هلا يعذبنا الله بذلك لو كان محمد
نبيا اه فقول الشارح ان كان نبيا مرتبط بقولهم
لو لا يعذبنا الله والمعنى انهم يخافون من عذاب الله
على فرض كونه نبيا لكن لا يعتقدون ذلك ولا يسلمونه
اه **قوله** حسبهم جهنم المعنى ان تقديم العذاب انما
يكون بحسب المشيئة والمصلحة واذا لم تقتض المشيئة
والمصلحة تقديمه في الدنيا فعذاب جهنم كافيهم انتهى
خازن وقوله يصلونها حال **قوله** يا ايها الذين امنوا
اذا تناجيتم خطاب للمومنين زاجرهم عن ان يفعلوا
مثل فعل اليهود على حد يا ايها الذين امنوا امنوا بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)